



نِبرَاس

منهج تعليم شرعي
لمدارس نهاية الأسبوع



ح) دار قراءات للنشر والتوزيع، ١٤٤٢ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

شركة بصائر للاستشارات التربوية والتعليمية
نيراس ٥. / شركة بصائر للاستشارات التربوية والتعليمية. - الرياض، ١٤٤٢ هـ

٢٣٢ ص ؛ ٢٦ سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩١٠٧٥-٧-٦

١- التربية الاسلامية أ.العنوان

١٤٤٢/٤٣٠٩

ديوي ١، ٣٧٧

رقم الإيداع: ١٤٤٢/٤٣٠٩

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩١٠٧٥-٧-٦



www.basaeredu.com

info@basaeredu.com

+966 11 275 9592

+966 53 936 6550

تأليف



أ/ عمرو صبحي الشرقاوي
د. محمود يسري عبدالغفار
أ/ يوسف إسماعيل سليمان
د. فتحي عبدالكريم شعبان



مراجعة

د. بكر بن محمد بخاري
د. عبدالله بن عبدالعزيز المعقل



إشراف فني وتطوير

د. محمد السيد البساطي



تحرير وتدقيق لغوي

د. محمد بركات إبراهيم



تصميم وإخراج

م. بيان هاشم عبد العظيم
م. عبد الرحمن نبيه سالم

إدارة المشروع



د. إبراهيم بن حمد الرويتع
أ. أحمد يحيى عبد الوهاب

المشرف العام على المشروع



د. محمد بن عبد الله الدويش

المحتويات

٦ تصدير

٧ مقدّمة الكتاب

٨ الوحدة الأولى: القرآن الكريم وتفسيره

- ٨ ١ - سورة نوح
- ١٤ ٢ - سورة نوح
- ٢١ ٣ - سورة الجن
- ٢٩ ٤ - سورة الجن
- ٣٦ ٥ - سورة المزمل
- ٤٢ ٦ - سورة المزمل
- ٤٩ ٧ - أسباب النزول
- ٥٤ ٨ - النسخ في القرآن الكريم
- ٦٠ ٩ - القَسَمُ في القرآن الكريم
- ٦٧ ١٠ - التعريف بالقراءات القرآنية

٧٢ الوحدة الثانية: السنة والشّماثل

- ٧٢ ١١ - مكانة السنة النبوية
- ٧٨ ١٢ - حُجَّةُ السنة النبوية
- ٨٤ ١٣ - الحديث الصحيح
- ٩٠ ١٤ - الحديث المردود
- ٩٤ ١٥ - الإمام البخاري وصحيحه
- ١٠١ ١٦ - الإمام مسلم وصحيحه
- ١٠٨ ١٧ - السُّنن الأربعة

الوحدة الثالثة: الإيمان والتزكية

١١٦

- ١٨ - الإلحاد المعاصر ١١٦
- ١٩ - التعامل مع الشبهات المعاصرة ١٢٣
- ٢٠ - وجود الله وتقدير الشر ١٣٢
- ٢١ - إثبات صحة النبوات ١٣٩
- ٢٢ - المرأة في الإسلام ١٤٥
- ٢٣ - أهمية تزكية النفس ١٥١
- ٢٤ - طرق تزكية النفس ١٥٦

الوحدة الرابعة: فقه الأحكام

١٦٤

- ٢٥ - أحكام الأيمان ١٦٤
- ٢٦ - العقوبات في النظام الإسلامي ١٧٠
- ٢٧ - أهم أحكام الإرث ١٧٧
- ٢٨ - حكمة تشريع الميراث ١٨٣
- ٢٩ - النظام التشريعي والسياسي الإسلامي ١٨٩
- ٣٠ - النظام الاقتصادي والاجتماعي الإسلامي ١٩٦

الوحدة الخامسة: الأخلاق والآداب

٢٠٢

- ٣١ - أصناف غير المسلمين ٢٠٢
- ٣٢ - الحقوق الدينية لغير المسلمين ٢١٠
- ٣٣ - الحقوق الاجتماعية لغير المسلمين ٢١٦
- ٣٤ - فقه دعوة غير المسلمين ٢٢٢
- ٣٥ - فقه الأقليات الإسلامية ٢٣٠

تصدير

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

فحياة الأمة مرتبطة بالتعليم الشرعي؛ فيه يصح اعتقاد المسلم وعبادته، ويميز بين الحلال والحرام، ويترسخ يقينه بالشرعية وكما لها، وتزكو نفسه وتصلح أخلاقه.

ومن أهم مصادر تعلم العلم الشرعي لدى المسلمين في الدول الناطقة بغير العربية: مدارس نهاية الأسبوع، أو نظائرها، من مدارس مسائية، أو دورات تنفذ خلال الإجازات.

وكثير من هذه البرامج تنطلق وفق اجتهادات القائم عليها، يدرّس وفق ما تيسر له من مناهج، ومعظمها لم يُبنَ بطريقة علمية، ولا يعبر عن احتياج المتعلم؛ فالدارس في هذه البرامج له طبيعة خاصة، واحتياج مختلف، لن يحققه ما أعد لطالب العلم الشرعي المتخصص، أو الطالب العربي.

وانطلاقاً من رسالتنا في بصائر في تطوير مناهج التعليم الشرعي للمسلمين الناطقين بغير العربية، وتنويع مصادر التعلم أعدنا هذا المنهج (نبراس).

ابتدأ المشروع بدراسة للميدان، وورش عمل، وجلسات تركيز مكثفة، رسمنا من خلالها تصوّراً وفق هرم يتناسب مع طبيعة هذا البرنامج، يتضمن ثلاث مستويات:

■ تمهيدي: يُعنى بالضروري من مسائل الإيمان، والأحكام، والتزكية.

■ متوسط: يُبنى على ما سبقه، وينطلق بالمتعلم نحو مستوى أعلى.

■ متقدم: يواصل فيه المتعلم تحصيله في مجالات العلم الشرعي والتزكية.

ترُجم هذا التصور وفق توجهات عامة، بني عليها إطار للمنهج، ثم وثيقة المنهج، وترجمت بعد ذلك في (٥) كتب للمتعليم، ومثلها للمعلم.

اعتنينا في مناهج نبراس بما نرى حاجة المتعلم له من أساسيات العلم الشرعي في القرآن والسنة، والهدي النبوي، وفقه الإيمان، وفقه الأحكام، مراعين بناء شخصية المتعلم والتزكية والسلوك، والثقافة الإسلامية الرصينة. واجتهدنا في إعداد كتب المتعلم بلغة سهلة ميسرة، ومحتوى يتلاءم في عمقه وتفصيله مع حاجة المتعلم وإدراكه، ومرّت مخرجات المشروع عبر مراحل عدة من التدقيق والمراجعة العلمية، من خلال فرق متنوعة من المختصين. لا ندعي الكمال والتميز، وحسبنا بذل الجهد وفق إمكانياتنا، نسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، ونبراساً للمتعليمين، وأن ينفع به، ويثيب كل من أسهم في رعايته ودعمه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

المشرف على المشروع

محمد بن عبدالله الدويش

مقدمة الكتاب

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وآله وصحبه أجمعين.
أما بعد:



فبين يديك - عزيزي المتعلم - الكتاب الخامس من مناهج "نبراس"، تلك المناهج التعليمية التي تهدف إلى تزويد المتعلم بما يحتاجه من العلم الشرعي، وتأسيس ثقافة إسلامية رصينة، وبناء شخصية المتعلم وفق المنهج التربوي الإسلامي.

وتندارس في هذا الكتاب تفسيرًا مختصرًا للسور: نوح والجن والمزمل، مع استخراج أهم الفوائد العلمية والتربوية من الآيات، ثم دراسة عدد من الموضوعات المهمة في علوم القرآن الكريم وتفسيره، مثل: أسباب النزول، والنسخ والقسم في القرآن، وأخيرًا نعيش مع لمحة عن القراءات القرآنية.

ولقد رفع الله تعالى منزلة السنة النبوية، وجعلها حجة في العقائد والأحكام، فاهتم بها العلماء، وتخصص في نقلها وانتقاء رواياتها المحدثون والحفاظ، فميزوا بين المرويات المقبولة وغيرها، وصنفوا الكتب التي حفظت الحديث النبوي عبر التاريخ، ومع هذه الموضوعات نعيش في الوحدة الثانية بإذن الله تعالى.

أما في الوحدة الثالثة، فتندارس ظاهرة معاصرة في غاية الخطورة، ألا وهي (الإلحاد)، فتعرف أهم صورته المعاصرة، وتتعلم أصول التعامل مع شبهاته، ثم نناقش بعض تلك الشبهات.

ولأن تركية النفس قرينة الإيثار، وأحد وظائف الرسالة؛ فقد خصصنا لها موضوعين عن أهميتها، وطرق تحصيلها، وإننا لندرجو أن يسهم ذلك في مراقبتك لنفسك، وإصلاح أحوال قلبك، وزيادة إيمانك.

وفي سبيل بيان شمولية الشريعة لشؤون الحياة وأنظمتها، نتعلم أسس النظام التشريعي، والسياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، يسبق ذلك ملخص عن فقه الأيمان وحكمة تشريع الميراث، ونظام العقوبات وأهم الحدود الشرعية.

ويختتم الكتاب بتفصيل شامل لحقوق غير المسلمين في المجتمع الإسلامي، مع سوق أدلة عدل الإسلام وسماحته معهم، وفي ذلك ردٌّ على الاتهامات الباطلة عن ظلمهم وسوء معاملتهم.

وقد اجتهدنا في إخراج هذه الكتب على صورة تُوافق الأصول العلمية والمعايير التربوية الحديثة، وراعينًا في إعدادها ما يلي:

- ابتداء الدروس بتمهيد يثير اهتمامك ويزيد دافعتك، ويجذب انتباهك.
 - وضع جداول وأشكال وخرائط مفاهيم تعينك على استيعاب المحتوى العلمي.
 - تضمين أنشطة تعليمية تحقق أهدافًا تربوية وفق استراتيجيات التعلم النشط، وقد راعينا فيها ما يلي:
 - تكاملها مع المحتوى في تحقيق أهداف الدرس، مع ارتباطها بطبيعة المادة وهويتها.
 - تنمية جوانب شخصيتك ومهاراتك المتعددة.
 - التنوع في طريقة تنفيذها ما بين فردية، وجماعية، وتنوع مكان تنفيذها داخل الصف وخارجه، وتنوع أشكالها ما بين نشاط كتابي ولفظي وحركي وعقلي.
 - وضع أسئلة التقويم في نهاية كل درس لتختبر مدى استيعابك للدرس وأهدافه.
- وإننا إذ نقدم لك هذا الكتاب نرجو أن يكون محققًا لما سَعَيْنَا إليه من سهولة المادة العلمية، ووضوح طريقة العرض، وفاعلية الأنشطة، وشمولية التقويم.

داعين الله عَزَّوَجَلَّ أن ينفع به طلاب العلم، وأن يتقبل منا إنه هو السميع العليم. وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

القرآن الكريم وتفسيره

١

سورة نوح

(الآيات من ١ إلى ١٤)

أهداف الدرس:

يتوقع منك - عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

- ١ تتعرف معاني الكلمات الصعبة الواردة في سورة نوح.
- ٢ تستخرج فوائد الإيمان بالله وتقواه من الآيات.
- ٣ تبيّن فوائد الاستغفار التي وردت في سورة نوح.
- ٤ تقترح وسائل دعوية تناسب بيتك.
- ٥ تسهم في نشر الدعوة الإسلامية بين أفراد مجتمعك.

التعريف بالسورة:



سورة نوح مكية، وعدد آياتها ثمان وعشرون آية.

تسميتها:



سُمِّيَتْ سورة نوح بهذا الاسم؛ لأنها تناولت قصة نوح عَلَيْهِ السَّلَام مع قومه.

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝١ قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٢ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ۝٣ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخَوِّدْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ ۚ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٤ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ۝٥ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا ۝٦ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْوَاعَهُمْ فِيْٓ أَذَانِهِمْ وَأَسْتَفْسَفُوا ۝٧ وَثَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ۝٨ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ۝٩ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۝١٠ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۝١١ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ يَبِينُ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ۝١٢ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ۝١٣ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ۝١٤﴾ (نوح: ١ - ١٤).

معاني الكلمات:



واستغشوا ثيابهم	تغطّوا بملابسهم.
ترجّون	تريدون وتأمّلون.
مِدرارًا	متتابعًا.
أطوارًا	مراحل وأشكال مختلفة.

■ تبدأ السورة بالحديث عن إرسال النبي نوح عَلَيْهِ السَّلَام لقومه، وبيان ما دعاهم إليه، فيقول تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١) أي: عذاب شديد في جهنم إذا لم يؤمنوا بالله عَزَّجَلَّ.

■ ﴿قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (٢) ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا﴾ (٣)، أمرهم بعبادة الله وحده وترك الشرك، والخوف من عقاب الله عَزَّجَلَّ، والعمل بطاعته سبحانه.

■ ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٤)، فإن آتمتم يمحو الله ذنوبكم، ويؤمّد في أعماركم إلى وقتٍ معروفٍ في علمه تعالى.

ثم انتقلت الآيات إلى حديث نوح عَلَيْهِ السَّلَام عن جهده في الدعوة، وموقف قومه منه:

■ ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ (٥)، لعبادتك والإيمان بك. والمقصود الاستمرار والمتابعة في الدعوة. ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا﴾ (٦)، أي: إلهاروبًا، وعدم استجابة للدعوة.

■ ﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْوَعًا ۚ أَذَانِهِمْ ۚ حَتَّى لَا يَسْمَعُونِي، وَأَسْتَفْشُوا شِيَائِهِمْ ۚ حَتَّى لَا يَرُونِي، وَأَصْرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا﴾ (٧)، وتكبروا على قبول الإيمان.

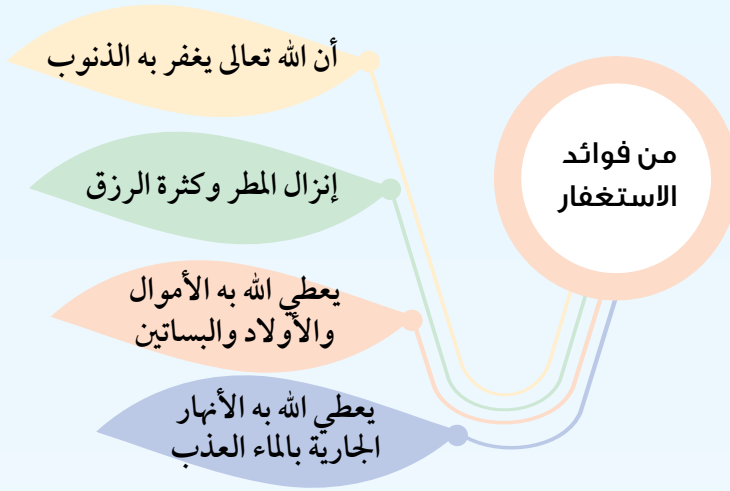
■ ﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا﴾ (٨) علانية. ﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ (٩) بصوت مرتفع مرة، وبصوت منخفضٍ مرةً أخرى. والمقصود تنوع أساليب الدعوة واستمرارها.

■ ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ (١٠) استغفروا ربكم واتركوا الشرك؛ ليغفر لكم ذنوبكم، وحتى ﴿يُرْسِلَ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ (١١)، أي: يُرسل السحاب بالأمطار الغزيرة، وما تحمله من الخير والبركة، ﴿وَيُمَدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ

لَكُمْ جَنَّاتٍ وَجَعَلَ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٣﴾، ويعطيكم الأموال والأولاد، والبساتين التي تأكلون منها الفواكه والشمار، والأنهار الجارية بالماء العذب.

ثم يلوم نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ قومه على تركهم الإيمان بالله عَزَّجَلَّ وتعظيمه، فيقول:

﴿مَالَكُمْ لَا نَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾، أي: لا تعظمون الله تعالى بعبادته والإيمان به، وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾، أي: على مراحل وأشكال مختلفة. حيث خلقكم نطفةً، ثم علقهً، ثم مُضْغَةً، ثم إنساناً كاملاً.



مما يستفاد من الآيات الكريمة:



- ١ أول ما يجب دعوة الناس إليه هو توحيد الله تعالى وعبادته.
- ٢ كل الرسل عليهم السلام جاءوا بدعوة التوحيد.
- ٣ الإيمان وطاعة الله تعالى سببٌ لمغفرة الذنوب والمعاصي.
- ٤ على الداعية أن ينوع في وسائل الدعوة وأساليبها حتى يبلغ الدعوة للناس في أفضل صورة.
- ٥ الإيمان والاستغفار من أسباب الخير والبركة وكثرة الرزق.
- ٦ خلق الله تعالى الإنسان على مراحل متعددة.

الأنشطة



نشاط (١): أستخرج



■ بالتعاون مع زميلك، استخرج أهم الموضوعات التي تناولتها الآيات.

.....

.....

.....

نشاط (٢): أجب



■ وصف الله المتقين في سورة آل عمران بصفات ثلاث فقال: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا الذُّنُوبَ مِنْهُمْ وَمَنْ يَغْفِرُ اللَّهُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (آل عمران: ١٣٥). تأمل هذه الآية، ثم بمعاونة معلمك حدّد هذه الصفات الثلاث.

١.

٢.

٣.

نشاط (٣): أقترح



■ يقول الله تعالى عن النبي نوح عليه السلام: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾، في ضوء هذه الآية وبمشاركة زميلك، اقترح ثلاث وسائل - مناسبة لبيئتك - يمكن أن تستخدمها في الدعوة إلى الله تعالى.

التقويم



س١. ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

☐

١ اهتمَّ النبيُّ نوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بالدعوة نهارًا؛ لأنه كان يستريح ليلاً.

☐

٢ الاستغفار والتوبة من أسباب كثرة الأموال والأولاد.

☐

٣ قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ﴾ أي: خلعوا ملابسهم.

☐

٤ قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوهُ﴾، أي: واجتنبوا غضبه.

☐

٥ قوله تعالى: ﴿أَطْوَارًا﴾، أي: مختلفين في الشكل والجنس.

س٢. اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١ يقول تعالى: ﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا﴾، معنى (جهارًا):

□ في النهار. □ بصوتٍ مرتفع. □ بصوتٍ منخفضٍ.

٢ يُستفاد من قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾:

□ الاستمرار في الدعوة. □ دعاء الله عَزَّوَجَلَّ أَنْ يهديهم. □ بيان فضل النبي نوح عليهم.

٣ معنى قوله تعالى: ﴿وَأَصْرُوا﴾:

□ تراجعوا. □ تكلموا سرًّا. □ تمسكوا بكفرهم.

س٣. اكتب معنى الآيات الآتية باختصار:

١ قال تعالى: ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا﴾.

٢ قال تعالى: ﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾.

٣ قال تعالى: ﴿يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾.

س.٤. أجب عن السؤالين الآتيين:



- ١ اشرح ثلاثاً من فوائد الاستغفار.
- ٢ اجتهد النبي نوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ في تنويع وسائل الدعوة. وضح ذلك.

النظام التشريعي والسياسي الإسلامي

أهداف الدرس:

يتوقع منك - عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

- ١ تعدّد خصائص النظام التشريعي الإسلامي.
- ٢ تبين مظاهر التيسير ورفع الحرج في الإسلام.
- ٣ تشرح شمولية التشريع في الإسلام.
- ٤ تعرّف بمصادر التشريع في الإسلام.
- ٥ توضّح قواعد النظام السياسي في الإسلام.
- ٦ تستشعر عظمة النظام التشريعي والسياسي في الإسلام.

نشاط تمهيدي:



■ التشريع الإسلامي صالح لكل زمان ومكان، استدل مما تحفظ على ذلك.

النظام التشريعي والسياسي الإسلامي



أولاً: النظام التشريعي الإسلامي

■ لقد جاء الإسلام بتشريعات حفظت للناس حقوقهم، وضمنت لهم الفلاح في الدنيا والآخرة؛ لما لها من خصائص ومميزات، ومنها:

١) الربانية:

■ تميّزت الشريعة الإسلامية بكونها من عند الله سبحانه، ولا دخل فيها لأهواء البشر، قال تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الحجّية: ١٨).

٢ الشمول:

■ التشريع الإسلامي شامل لكل جوانب الحياة من عباداتٍ ومعاملاتٍ وأخلاقٍ وعقوبات، قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (النحل: ٨٩).

٣ العموم:

■ فالتشريع صالح لكل البشر في أي زمان ومكان، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ (سبأ: ٢٨).

٤ اليسر ورفع الحرج:

■ تميّز التشريع الإسلامي برفع الحرج عن المكلفين والتيسير عليهم، قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (البقرة: ١٨٥). ومن مظاهر التيسير ورفع الحرج:

أ. أن أحكام الشريعة جاءت ميسرة، ليس فيها تكاليف شاقة، ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ (الأعراف: ١٥٧).

ب. عدم مؤاخذة المكلفين في حالة غياب العقل، قال الرسول ﷺ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ الثَّائِمِ حَتَّى يَسْتَقِظَ، وَعَنِ الصَّيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ» (رواه أبو داود ٤٤٠٣، والترمذي ١٤٢٣).

ت. التخفيف من التكاليف الشرعية في حالات معينة، ومن ذلك: رخصة الإفطار في شهر رمضان للمسافر والمريض والكبير.

مصادر التشريع الإسلامي:

الأول: القرآن الكريم

■ قال تعالى: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾ (المائدة: ٤٩).

الثاني: السنة النبوية

■ قال تعالى: ﴿وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا رُسُلُ فَحْذُوهُ وَمَنْهَكُم عَنْهُ فَأَنْهُوا﴾ (الحشر: ٧).

الثالث: الإجماع

■ وهو اتفاق المجتهدين من أمة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في عصر من العصور على حكم شرعي. قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّجَلَّ أَلَا يَجْمَعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ فَأَعْطَانِيهَا» (رواه أحمد ٢٧٢٢٤).

الرابع: القياس

■ بأن يجتهد الفقيه في إلحاق مسألة ليس لها دليل في القرآن والسنة، بمسألة أخرى لها دليل في القرآن أو السنة؛ لشبه بينهما.

■ وقد جاء في حديث معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حين بعثه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى اليمن: «فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا فِي كِتَابِ اللَّهِ؟» قال: أَجْتَهِدُ رَأْيِي وَلَا أَلُو. (رواه أبو داود ٣٥٩٢).

ثانياً: النظام السياسي الإسلامي

■ السياسة في الإسلام تعني: تدبير شؤون الدولة الإسلامية.

■ وتستمد السياسة قواعدها من كتاب الله عَزَّجَلَّ وسنة رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وسائر مصادر التشريع الإسلامي الأخرى.

قواعد النظام السياسي الإسلامي:

- جاء الإسلام شاملاً لحياة الناس في علاقتهم بالله عَزَّوَجَلَّ، وحياتهم الدنيوية.
- وفي مجال العبادات والصلة بالله عَزَّوَجَلَّ جاءت نصوص الشريعة بتفصيلات ذلك كله.
- أما في مجال الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ونحوها، فقد جاءت الشريعة بقواعد وأحكام عامة تضبط حياة الناس، وتحقق لهم مصالحهم، وتُركت التفصيلات للناس لتتلاءم مع اختلاف عصورهم وأزمانهم.
- فعلى سبيل المثال: في المجال السياسي جاءت الشريعة بالعدل، والشورى، وإقامة أحكام الشريعة، لكن شكل النظام السياسي، وتفصيلات علاقة الحاكم بالمحكوم متروكة للناس فيما يحقق المقاصد الشرعية العامة، ولا يخالف أحكام الشريعة.

ومن أهم قواعد النظام السياسي الإسلامي ما يلي:

- ① الحكم بما أنزل الله تعالى: وذلك بتطبيق الأحكام الشرعية الواردة في القرآن والسنة، وعدم تشريع أحكام تخالفها، يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾ (الأنعام: ٥٧).
- ② الشورى: وتكون بطلب الرأي في كل موضوع من أهل الخبرة والاختصاص؛ للوصول إلى الرأي الأصوب.
- والأخذ بالشورى يحقق وحدة الأمة، وتألّف القلوب. كما أن الشورى من صفات المؤمنين، قال الله تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ (الشورى: ٣٨).
- ③ العدل: يتحقق بالإنصاف في المعاملة بين جميع الناس، وإعطاء كل إنسان حقه من غير نقص أو تمييز بين قوي وضعيف، أو غني وفقير، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (النساء: ٥٨).
- ④ حماية الحريات: وذلك بأن يكون الإنسان حرّاً في تصرّف شؤونه، بما لا يخالف الشريعة الإسلامية.

- والحريات لها مجالات متعددة، منها: عدم إكراه غير المسلمين على دخول الإسلام.
- قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۚ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (البقرة: ٢٥٦)

الأنشطة



نشاط (١): فكر واستخرج

- تحت إشراف معلمك، استخرج من النصوص التالية ما تدل عليه من مميزات النظام التشريعي والسياسي الإسلامي:

النص	ما يدل عليه
قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج: ٧٨).	
قال تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ (آل عمران: ١٥٩).	
قال تعالى: ﴿قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ (الأعراف: ١٥٨).	

نشاط (٢): اسأل وناقش

- إن الله عَزَّوَجَلَّ يقيمُ الدولة العادلة وإن كانت كافرة، ولا يقيم الظالمة وإن كانت مسلمة).
- تناقش مع زملائك ومعلمك حول صحة هذه المقولة، في ظل ما تعانيه بعض المجتمعات من الظلم والقهر بسبب البعد عن شريعة الإسلام.

نشاط (٣): تذكر وأجب

- بالتعاون مع زميلك، اكتب بعض الأمثلة التي تدل على يُسر الشريعة، ورفعها الحرج عن المكلفين.

نشاط (٤): تذكر واحك

- ١ احكِ موقفاً أخذت فيه بمبدأ الشورى، وأدى ذلك إلى اختيار الصواب.
- ٢ كيف يمكن توجيه هذا الموقف في غرس مبدأ الشورى في نفوس زملائك؟

التقويم



س١. ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

☐

١ القياس هو المصدر الثالث من مصادر التشريع.

☐

٢ يقوم النظام الإسلامي على أفراد الله تعالى بالتشريع.

☐

٣ يخاطب التشريع الإسلامي جميع البشر بأحكامه.

س٢. اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١ من قواعد النظام السياسي الإسلامي:

□ التيسير. □ الشمول. □ الشورى.

٢ تُعد السنة النبوية هي المصدر:

□ الأول في التشريع. □ الثاني في التشريع. □ الثالث في التشريع.

٣ اتفاق مجتهدي أمة النبي ﷺ في عصر من العصور على حكم شرعي هو:

□ الإجماع. □ الاستحسان. □ القياس.

س٣. اكتب دليلاً على كل مما يلي:

١ وجوب الحكم بالعدل.

٢ عموم الشريعة لجميع البشر.

٣ الاحتجاج بالسنة النبوية.

س.٤. أجب عن الأسئلة الآتية:



١ من خصائص التشريع الإسلامي الشمولية، اشرح ذلك.

٢ عرّف القياس.

٣ ما أهم مجالات حماية الحريات؟

٤ وضح أثر تطبيق الشورى.

النظام الاقتصادي والاجتماعي الإسلامي

أهداف الدرس:

يتوقع منك - عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

- ١ توضّح معالم ربانية النظام الاقتصادي الإسلامي.
- ٢ تعدّد خصائص النظام الاقتصادي الإسلامي.
- ٣ تستدل على أسس النظام الاجتماعي الإسلامي.
- ٤ تعبّر عن تقدير الإسلام لدور الأسرة في المجتمع.

أولاً: النظام الاقتصادي في الإسلام

- نظام يحكم الحياة الاقتصادية للفرد والمجتمع وفق قواعد الشريعة وأحكامها.

خصائص النظام الاقتصادي الإسلامي:

خصائص النظام الاقتصادي

التوازن بين الجانب المادي والروحي

نظام أخلاقي

نظام قائم على التيسير

نظام رباني

١ نظام رباني:

- أي أنه نظام يستمد مبادئه من مصادر التشريع الإسلامي، ومن أهم هذه المبادئ:

أن المال مال الله عَزَّوَجَلَّ، والبشر مستخلفون فيه، قال تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾ (الحديد: ٧).

■ إباحة الطيبات وتحريم الخبائث، قال تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَ﴾ (الأعراف: ١٥٧).

■ احترام الملكية الخاصة للرجال والنساء، قال تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ﴾ (النساء: ٣٢).

■ الحرية الاقتصادية المقيدة، وذلك بألا يؤخذ المال بطريق محرم، وألا يُنفق في حرام، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِإِلْطِإٍ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾ (النساء: ٢٩).

٢ نظام قائم على التيسير:

■ ومن دلائل ذلك أن جميع المعاملات مباحة ما لم يرد نص شرعي يحرم شيئاً منها، قال تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾ (الحاشية: ١٣).

٣ نظام أخلاقي:

■ حيث يستند النظام الاقتصادي إلى مبادئ وقيم أخلاقية مستمدة من القرآن الكريم وهدى النبي ﷺ، مثل: الصدق والأمانة، يقول النبي ﷺ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُورِكَ لَهُمَا بَيْعُهُمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا» (رواه البخاري ٢٠٧٩، ومسلم ١٥٣٢).

■ وكذلك ترك الغش والخداع والاحتكار والتطفيف في الكيل والوزن، يقول الله تعالى: ﴿وَبَلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ ۝١ الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣﴾ (المطففين: ١-٣).

٤ التوازن بين الجانب المادي والروحي:

■ حيث يعطي كلا منهما ما يستحقه من الرعاية، فهو يدعو الإنسان إلى العمل والكسب في الدنيا، كما يدعو إلى العمل للأخرة، قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا ءَاتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ (القصص: ٧٧).

ثانيًا: النظام الاجتماعي في الإسلام

- بما أن الإنسان يعيش في مجتمع من الناس، فمن الضروري أن يكون هناك نظام يحكم هذا المجتمع، ويضبط قواعد التعامل التي يجب أن يلتزم بها كل فرد تجاه الآخرين.

خصائص النظام الاجتماعي الإسلامي:

خصائص النظام الاجتماعي



١ مراعاة الأخوة الإيمانية:

- حيث يعتبر الإسلام المؤمنين جميعًا إخوة، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات: ١٠). أما غير المسلمين فإنهم داخلون تحت حماية المسلمين وعدالة الإسلام، قال تعالى: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (الممتحنة: ٨).

٢ التفاضل بالتقوى:

- فقد جعل الإسلام ميزان التفاضل بين الناس هو تحقيق التقوى وحسن الخلق، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات: ١٣). وقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا» (رواه الترمذي ٢٠١٨).

٣ العدالة بين الناس:

- فكلُّ المسلمين متساوون أمام الحقوق والواجبات والعقوبات في الشريعة الإسلامية، فلا فرق بين غني وفقير، وقوي وضعيف، وهذا يحقق العدل والأمن والمحبة بين الناس.
- ومن شواهد ذلك قول النبي ﷺ: «إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ» (رواه البخاري ٣٤٧٥، ومسلم ١٦٨٨).

٤ مراعاة الحقوق والآداب الاجتماعية:

- وهذا يشمل حقوق الأقارب والجيران واليتامى والمساكين وغيرهم، قال تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ (النساء: ٣٦).
- وكذلك آداب السلام والاستئذان والمجالس، وتوقير كبير السن، والرحمة بالصغير، وغير ذلك من الآداب الإسلامية.

الأنشطة



نشاط (١): شارك وابحث



■ من مبادئ الاقتصاد في الإسلام: الأمر بكسب الحلال، والاعتداء بالأنبياء في الأخذ بأسبابه، وفي ذلك يقول رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ» (رواه البخاري ٢٠٧٢).

① تعاون مع زميلك في كتابة المهن التي عمل فيها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منذ صغره.

② لكسب الحلال والاجتهاد فيه أثر واضح في التصدي لمشاكل الفقر في المجتمع. وضح ذلك.

نشاط (٢): تعاون ووضح



■ الأسرة هي أساس صلاح المجتمع أو فسادها؛ ولذلك اهتم الإسلام بها في بناء النظام الاجتماعي الإسلامي. تعاون مع زملائك في بيان أهم معالم اهتمام الإسلام بالأسرة المسلمة.

نشاط (٣): اقرأ واستخرج



■ تحت إشراف معلمك، استخرج الآداب الاجتماعية الواردة في سورة الحجرات.

التقويم



س١. ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

- ١ الأُخلاق إحدى مقومات الاقتصاد الإسلامي. ☐
- ٢ الاجتهاد في كسب الحلال من سنن الأنبياء. ☐
- ٣ خصَّ الإسلامُ الرجالَ بحماية ملكيتهم الخاصة دون النساء. ☐

س٢. اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

- ١ جعل الله تعالى التفاضل بين الناس بـ:
 - ☐ المال.
 - ☐ الأولاد.
 - ☐ التقوى.
- ٢ المساواة بين الناس في الحقوق والواجبات من خصائص النظام:
 - ☐ السياسي.
 - ☐ الاقتصادي.
 - ☐ الاجتماعي.
- ٣ التوازن بين الجانب الروحي والجانب المادي من خصائص النظام:
 - ☐ السياسي.
 - ☐ الاقتصادي.
 - ☐ الاجتماعي.
- ٤ الأصل في المعاملات:
 - ☐ الوجوب.
 - ☐ الإباحة.
 - ☐ التحريم.

س٣. اكتب دليلاً على كل مما يلي:

- ١ حرَّم الله تعالى كسب المال من حرام. ٢ مراعاة الإسلام لحقوق الأقارب والفقراء.
- ٣ يتفاضل الناس بحسن الخلق.

س٤. أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١ النظام الاقتصادي الإسلامي نظامٌ ربانيٌّ. وضِّح ذلك.
- ٢ لخصَّ خصائص النظام الاجتماعي الإسلامي.
- ٣ عبّر في ثلاثة أسطر عن اهتمام الإسلام بالأسرة.

- تم بحمد الله -

